بسم الله الرحمن الرحيم

إن أريدُ إلا الإصلاحَ ما استطعتُ وما
توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب

(سورة هود: آية ٨٨)

٣٧٠١

كلية التربية
قسم أصول التربية

مستقبل الجامعة
في مواجهة التحديات التكنولوجية

بحث مقدم من
فاطمة نتاج رياض مصطفى
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص أصول التربية)

إشراف

أ.د. رجب عبد الوهاب عبد اللطيف
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنيا

أ.د. سامح جميل عبد الرحيم
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنيا

د. علي أحمد مقرب
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة المنيا

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

قرار لجنة الحكم والمناقشة

خاص برسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة/ فاطمة نتاج رياض مصطفى

المسجلة لدرجة الدكتوراه في التربية تخصص (أصول التربية)

تحت إشراف: أ.د/ رجب عبد الوهاب عبد اللطيف أ.د /سامح جميل عبد الرحيم أ.د م.علي أحمد مقرب

تحت عنوان "مستقبل الجامعة في مواجهة التحديات التكنولوجية"

وافق السيد الأستاذ الدكتور/ نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث بتاريخ٢٠٠٩/٧/٢٢علي تشكيل لجنة الحكم والمناقشة لرسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة المذكورة علي أن يصبح علي النحو التالي:

أ.د/ سامح جميل عبد الرحيم

أستاذ أصول التربية ــ كلية التربية ــ جامعة المنيا (رئيساً ومشرفاً)

أ.د/ محمد ماهر محمود الجمال

أستاذ أصول التربية المتفرغ ــ كلية التربية ــ جامعة حلوان (مناقشاً)

أ.د/ أحمد عبد العزيز أحمد

أستاذ أصول التربية ــ كلية التربية ــ جامعة المنيا (مناقشاً)

أ.د.م/ علي أحمد مقرب

أستاذ أصول التربية المساعد ــ كلية التربية ــ جامعة المنيا (مشرفاً)

اجتمعت اللجنة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/٨/١٢ من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، وقررت منح الباحثة / فاطمة نتاج رياض مصطفي درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول التربية. مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الباحثة وتبادل مع الجامعات الأخرى

لجنة الحكم والمناقشة العلنية:

الاسم	التوقيع
ــ أ.د/ سامح جميل عبد الرحيم	( )
ــ أ.د/ محمد ماهر محمود الجمال	( )
ــ أ.د/ أحمد عبد العزيز أحمد	( )
ــ أ.م.د/ علي أحمد مقرب	( )

مستخلص البحث

مستقبل الجامعة في مواجهة التحديات التكنولوجية

يواجه المجتمع العديد من التحديات وخاصة مع طبيعة العصر الذي يموج بالجديد في المجال العلمي والتكنولوجي ، ولن يجد المجتمع أفضل من الجامعة لتقوم بمواجهة هذه التحديات وذلك عن طريق التفاعل الايجابي القائم علي التأثير والتأثر، ولهذا ترجع أهمية البحث في تناوله للجامعة كقائدة للمجتمع نحو التغيير والتطوير، ويقتضي هذا التغيير وضع مجموعة من التصورات المستقبلية ، إلا أن الدراسة المستقبلية يتوجب عليها رصد الواقع أولا، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، ولقد تم رصد هذا الواقع نظريا وتحليلا، وميدانياً من خلال استبانة طبقت علي عينة (٤٠٥) من أعضاء هيئة التدريس ، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها : قصور عام في قيام الجامعة بوظائفها الأساسية: إعداد الكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، مما يعني بالتبعية قصور في مواجهة التحديات التكنولوجية وخاصة تحدي إقامة مجتمع المعرفة ، وبعد أن تم رصد الواقع تم: تحديد القوي الحاكمة وفهم ديناميكية النسق، وتحليل سلوك الفاعلين .

وفي ضوء هذه الخطوات تم بناء مجموعة من السيناريوهات تضمن كل منها مجموعة من المعطيات والمشاهد والتأثيرات وهي: سيناريو التردي وتبلورت مشاهده في البعد عن مجتمع المعرفة، وتدني في الالتزام بالقيم، وضعف في الانتماء، وارتفاع معدلات البطالة وهجرة العقول، والسيناريو التجديدي واحتوت مشاهده علي: تحسن تدريجي نحو اللحاق بمجتمع المعرفة، وسيحدث تقدم جزئي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وإعلاء لشأن القيم الروحية، والاهتمام بعناصر الثقافة العربية، مع انخفاض محدود في معدل البطالة وهجرة العقول، والسيناريو الإصلاحي جاء في مشاهده: ستحدث نقلة شاملة مما يميز المجتمع بالقدرة الفائقة علي التعامل مع المعرفة، وارتفاع في الالتزام بالقيم، وإتقان مهارات عصر المعرفة، وانتشار ثقافة التعلم المستمر، والتنمية المهنية المستمرة، وتقدم ملحوظ في حل مشكلات البطالة وهجرة العقول.

وبناءً علي السيناريوهين التجديدي والإصلاحي قامت الباحثة ببناء صورة مستقبلية للجامعة تشمل كل مكوناتها توضح مجموعة من التوجهات يمكن من خلالها الوصول للجامعة المنشودة، واستخلاصاً من نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعلنا من خير أمة أخرجت للناس، أحمده وأشكره واستغفره وأتوب إليه، رب السموات والأرض، ومالك الملك يوم العرض، رفع شأن العلم والعلماء وقرنهم به وبملائكته بالوحي من السماء، وصلي الله علي الرسول الكريم، والنبي العظيم، حث علي العلم ورَغب فيه، وعلي آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

بكل وفاء وعرفان يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لروح أستاذي ومعلمي الجليل أ.د/رجب عبد الوهاب عبد اللطيف فقد قدم لي فيضا من المعرفة لا يوافيه شكر ولا يكافئه عرفان، أسأل الله عز وجل أن يتغمده بواسع مغفرته، ويدخله فسيح جناته.

وأزداد سرورا وشرفا لمن ترك بصماته في عقلي وعملي العلمي أ.د/ سامح جميل عبد الرحيم بجميل ما يمثله شخصه قدوة في العلم والخلق، فلم يبخل علي بوقته أو جهده، أو مكتبته العلمية الرائعة، وبذل لي الكثير من غزير علمه وخبرته فله مني كل تقدير وإعزاز وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما تقف الكلمات عاجزة عن احتواء طوفان الشكر والعرفان وجليل التقدير المتدفق من أعماقي لأستاذي د/ علي أحمد مقرب الذي أجهدني كثيراً، وأخرج هذا البحث من آفاق رصد الواقع إلي آفاق المستقبل، مما جعلني أتمكن من الوقوف موقفي هذا وبين يدي ثمرة عطائه وجهده فله كل شكر وتقدير وأثابه الله حسن الثواب في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لأستاذي الجليل .الأستاذ الدكتور/ محمد ماهر محمود الجمال، لقبوله مناقشة هذا البحث، والذي كان لإحدى إبداعاته التربوية الفضل في توجيه فكري في عملي، فجزاه الله عني خير الجزاء لتحمله عناء التوجيه وإسداء الفكر والعطاء.

كما يسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الأستاذ/ الدكتور أحمد عبد العزيز علي ما بذله معي من مجهود وما جاد علي من كرم الطبع وحب العطاء عن طيب خاطر، وعلي تفضله بقبول مناقشة هذا البحث ،أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يديم عليه الصحة. والعطاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور/ محمد عبد الغني لتفضله بترجمة ملخص البحث للغة الإنجليزية، ولا يمكنني إغفال تقديم الشكر للأستاذ الدكتور/ ناصر فؤاد لمراجعته للبحث لُغويا.

كما أتقدم بخالص الشكر و العرفان بالجميل للأستاذ الدكتور /فتحي كامل زيادي لتشجيعه وإغداقه عليَ بالعون والإرشاد ،وجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية والزملاء والزميلات الباحثين والباحثات بالقسم فلهم جميعا كل شكر وتقدير .

ويقتضي العرفان بالجميل أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور / عميد الكلية وإدارته لما قدموه لي من تسهيلات كان لها أثرها في إتمام هذا البحث فجزاه الله خيرا وجعله عونا وسندا للباحثين.

ولم ينضب عني قط ذاك الوقود المعنوي الشاحذ لي حماسا وأملا، إصرارا وعملا، المتدفق من منبعه الأصيل الأسرة الدافئة: زوجي وأولادي، أبي وأمي وإخوتي فلهم كل الوفاء والعرفان، وخالص دعائي أن رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي وآخر دعائي أن الحمد لله رب العالمين.

محتويات البحث

أولاً قائمة الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الأول مشكلة البحث والدراسات السابقة	(١ــ٣٢)
ــ مقدمـــــــــــــــة	٢
ــ مشكلة البحث	٤
ــ أهداف البحث	٩
ــ أهمية البحث	٩
ــ منهج البحث	١٠
ــ أدوات البحث	١١
ــ حدود البحث	١١
ــ مصطلحات البحث	١١
ــ الدراسات السابقة	١٣
ــ إجراءات البحـــث	٣١
الفصل الثاني التحديات التكنولوجية: التكنو ثقافية، والتكنو اجتماعية	(٣٤ــ ٨٠)
أولا : مفهوم التحديات	٣٤
ثانيا : تطور التحديات وتصنيفها	٣٥
ثالثا : مفهوم التكنولوجيا	٣٨
رابعا : تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	٤١
خامسا : العولمة ومشكلاته	٥١
سادسا : التحديات التكنو ثقافية	٥٥
سابعا : التحديات التكنو اجتماعية	٧٣

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثالث	٨٢ـــ١٢١
الجامعة والتحديات التكنولوجية :الواقع ومشكلات التغيير	
أولاً ـــ واقع الجامعة والتحديات التكنولوجية:	٨٤ـــ١٠٤
١ـــ المفهوم والفلسفة والأهداف	٨٤
٢ـــ الوضع الراهن لقيام الجامعة بوظائفها	٩١
٣ـــ متطلبات مواجهة التحديات التكنولوجية على التعليم الجامعي	١٠٥
٤ـــ الآثار السالبة للتحديات التكنولوجية على التعليم الجامعي	١٠٦
ثانياً ـــ مشكلات التغيير وأساليبه:	١١٠ـــ١٢١
١ـــ مشكلات خارج الإطار الجامعي	١١٤
٢ـــ مشكلات داخل الإطار الجامعي	١١٦
٣ـــ أساليب التغيير: التطوير: التجديد والإصلاح	١١٨
٤ـــ مكونات النظام وعلاقتها بأساليب التغيير	١١٩
الفصل الرابع	(١٢٢ـــ١٥٨)
تطوير الجامعة:بين الرؤى المنشودة والإنجاز المحقق	
أولا : دواعي ومتطلبات التطوير	١٢٣
أـــ دواعي التطوير	١٢٣
ب ـــ شروط وخطوات ومتطلبات التطوير	١٢٤
ثانيا : مشروعات الوزارة لتطوير التعليم العالي برؤية منظومية	١٢٦
ثالثا : جامعة مجتمع المعرفة كرؤية منشودة	١٤١
رابعا : التعليم من بعد : الجامعة الافتراضية كنموذج	١٤٥
الفصل الخامس: الدراسات المستقبلية وأدواتها	(١٥٩ـــ٢٢٠)
أولا : مفهوم الدراسات المستقبلية وعلم المستقبل	١٦٠
ثانيا : بداية ظهور الدراسات المستقبلية وتطورها	١٦٣
ثالثاً :صفات الدراسات المستقبلية وأهدافها وأنماطها وأساليبها	١٦٧
رابعاً : مفهوم السيناريو صفاته وأنواعه	١٧١
خامساً : خطوات بناء السيناريو وتشمل:	١٧٤

الموضـــوع	الصفحة
أ ـ وصف الوضع الراهن من خلال الواقع الميداني:	١٧٦
ـ أداة البحث	١٧٦
ـ عينة البحث	١٧٨
ـ عرض النتائج وتفسيرها	١٨٢
ب ـ فهم ديناميكية النسق	٢١٧
ج ـ تحليل سلوك الفاعلين	٢١٩
الفصل السادس سيناريوهات مستقبل الجامعة في مواجهة التحديات التكنولوجية	(٢٢١ـ٢٦٥)
١ـ سيناريو التردي : معطياته، مشاهده و تأثيراته	٢٢٣
٢ـ السيناريو التجديدي : معطياته، مشاهده وتأثيراته	٢٣٣
٣ـ السيناريو الإصلاحي : معطياته، مشاهده وتأثيراته	٢٤٢
الفصل السابع	
الصورة المستقبلية المنشودة للجامعة في مواجهة التحديات التكنولوجية	(٢٦٦ـ٢٨٥)
١ـ الفلسفة والأهداف.	٢٦٧
٢ـ التشريعات والقوانين.	٢٦٩
٣ـ التمويل.	٢٧٠
٤ـ الإدارة.	٢٧١
٥ـ سياسة القبول.	٢٧٣
٦ـ نظام الدراسة .	٢٧٤
٧ـ الطلاب والأساتذة	٢٧٥
٨ـ التدريس والتعليم.	٢٧٧
٩ـ الأنشطة والخدمات الطلابية.	٢٧٩
١٠ـ التقويم.	٢٧٩
١١ـ البحث العلمي والحرية الأكاديمية.	٢٨٢
١٢ـ التوصيات والمقترحات .	٢٨٤
المراجـــــــــــــع	(٢٨٦ـ٣١٦)

ثانياً قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	مؤشرات التنمية البشرية في مصرمن عام ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٦	١٠٢
٢	تباين معدل الإنفاق على التعليم الجامعي في بعض البلدان	١١٢
٣	قيم معاملات الثبات للمجالات الثلاثة للاستبانة	١٧٨
٤	عينة البحث ونسبتها لمجتمع الأصلي	١٧٩
٥	استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة إعداد الكوادر في مواجهة تحدي إقامة مجتمع المعرفة	١٨٣
٦	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة إعداد الكوادر في مواجهة التحدي الاقتصادي	١٨٧
٧	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة إعداد الكوادر في تحدي اللغة	١٩٣
٨	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة إعداد الكوادر في تحدي القيم	١٩٤
٩	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة إعداد الكوادر في مواجهة تحدي البطالة	١٩٦
١٠	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة البحث العلمي في مواجهة تحدي إقامة مجتمع المعرفة	١٩٨
١١	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة البحث العلمي في مواجهة التحدي الاقتصادي وهجرة العقول	٢٠٠
١٢	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة البحث العلمي في مواجهة تحدي الحرية الأكاديمية	٢٠١
١٣	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة البحث العلمي في مواجهة تحدي التعاون البحثي والاستفادة المجتمعية	٢٠٣
١٤	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مواجهة تحدي إقامة مجتمع المعرفة	٢٠٤
١٥	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مواجهة تحدي الإعلام	٢٠٥

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
١٦	يوضح استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مواجهة تحدي القيم	٢٠٧
١٧	استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مواجهة تحدي البطالة	٢٠٧
١٨	استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط الوزن النسبي وقيمة كا٢ لاستجاباتهم حول واقع قيام الجامعة بوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مواجهة تحدي الخدمات المجتمعية	٢٠٨
١٩	الاختلافات والفروق في بعض جوانب الجامعة في السيناريوهات الثلاث	٢٦١

ثالثاً قائمة الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	الفجوة المعرفية بين دول العالم المتقدم والنامي	٤٨
٢	قيم وسلوكيات عصر المعرفة والعولمة	٦٤
٣	أعداد الطلاب الملتحقين بتعليم العلوم الطبيعية في بعض الدول العربية مقارنة بدولة كوريا	٩٦
٤	العلاقة بين التطوير والتجديد والإصلاح	١١٧
٥	التشابك والتداخل بين التحديات التكنولوجية ووظائف الجامعة	٢١٢
٦	القضايا الرئيسة التي يتنافس عليها الفاعلون	٢٢٠
٧	العلاقة التفاعلية بين عوامل إصلاح منظومة التعليم الجامعي	٢٤٣

رابعاً قائمة الملاحق

رقم	الملحق	الصفحة
١	الصورة المبدئية لاستبانة واقع قيام الجامعة بوظائفها في مواجهة التحديات التكنولوجية.	١ــ٩
٢	أسماء السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المحكمين على أداة البحث	١ــ٢
٣	الصورة النهائية لاستبانة واقع قيام الجامعة بوظائفها في مواجهة التحديات التكنولوجية.	١ــ٧
٤	خطاب موجه للسادة عمداء كليات جامعة المنيا للموافقة علي التطبيق	١

الفصل الأول

مشكلة البحث والدراسات السابقة

مقدمـــــــة .

مشكلة البحث .

أهداف البحث .

أهمية البحث .

منهج البحث .

أدوات البحث .

حدود البحث .

مصطلحات البحث .

الدراسات السابقة .

إجراءات البحث .

الفصل الأول

مشكلة البحث والدراسات السابقة

مقدمة :

إن التعليم جزء من التربية، والتربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أبناء اليوم لعالم الغد، ولا يمكن أن يكون هنالك تقص عميق النظرة بعيد الرؤية لمستقبل التربية والتعليم والتغيرات المتوقعة، دون الرصد والتصدي للتحديات التي تحيط بالمجتمع جراء التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل. حيث أحدثت الثورة التكنولوجية تغيرات واسعة النطاق في المؤسسات والأفراد، وفي منظومة العلاقات السياسية والإنسانية والاجتماعية، حتى أصبح مستقبل العالم ملئ بالأحداث التي لا يمكن تجاهلها والتي تحتاج إلى الاستعداد والتخطيط الدقيق لمواجهتها.

وقد أنتجت التكنولوجيا تحديات عديدة منها، تحديات ثقافية مثل ضعف الانتماء وتهميش اللغة العربية وتذبذب الهوية وغيرها من الإشكاليات، والتي كان للإعلام ووسائله وشبكة المعلومات دور في تواجدها، مما أصبح خطراً يهدد حياة الفرد وثقافة المجتمع ؛ لأن فقدان الفرد لمكونات ثقافته يلغي قدرته علي التخيل والإبداع والاختراع وتنهزم مواهبه، ولا يعمل علي ربط النظرية بالتطبيق فيصبح الواقع لديه غير ذي أهمية وبالتالي لا يبالي بموضوع الهوية والانتماء. [١]

ويؤكد عبدالودود مكروم أن السيل الهائل من السلوكيات الثقافية الغربية، المتدفقة عبر الفضائيات وشبكة المعلومات التي قد صممت وصنعت في مجتمعات أخرى ذات نظم معيارية مختلفة، وذات طبيعة تاريخية خاصة قد يهدد الثقافة المحلية، ويزيد من إحساس الفرد بالانهزامية والاغتراب والتبعية.[٢] فإذا كان ما شغل المجتمعات في الماضي العلاقة بين التنمية والبيئة، وكيفية حماية التنوع البيولوجي من الانقراض بسبب التطبيق الأعمى لتكنولوجيا الصناعة، فإن الشغل الشاغل الآن هو كيفية حماية التنوع الثقافي من الانقراض بسبب إساءة استخدام تكنولوجيا

---

[١] سامية خضر صالح (٢٠٠٤): "الجامعة والخصوصية الثقافية"، **المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس (مستقبل التعليم الجامعي العربي – رؤى تنموية)**، القاهرة، ٣–٥ مايو، الجزء (٢)، ص ٩٢٣.

[٢] عبد الودود مكروم (٢٠٠٤): **الشخصية المصرية في مجتمع المعرفة**، مركز دراسات القيم والانتماء الوطني، جامعة المنصورة، ص ١٢.

أهمية عن الأولى، وهي البحث العلمي وإنتاج المعرفة، كما أن معظم المبعوثين إلى الخارج يتخصصون في مجالات أغلبها بعيد الصلة عن تلك التي تهم مجتمعاتهم، وخير دليل على ذلك ندرة البعثات لعلماء الكمبيوتر ومهندسيه، وندرتها أيضاً في مجال التنمية العلمية والتكنولوجية، وبذلك فالجامعات تنظر للخلف أكثر مما تنظر للمستقبل، وتستجيب للضغوط أكثر ما تقود للتغيير.[١] ويذكر ضياء الدين زاهر أن مؤسسات الجامعة للبحث العلمي صارت عقبة في طريق التقدم وعلى هذه المؤسسات إن أرادت تملك القدرة على مواجهة أزمات الألفية الثالثة أن تبحث وتطور الكثير من سياستها وبرامجها بإتقان وإخلاص.[٢]

٣ ــ من حيث دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

يوكل إلي الجامعة القيام بالعديد من الأدوار داخل المجتمع، ثقافية واجتماعية واقتصادية، ومن الواجب عليها أن تبحث عن مشكلات المجتمع بجميع مجالاتها وتجد لها الحلول، فالجامعة هي مصدر النهضة والتنمية والتقدم، وتقدم المجتمع ونشاطه العلمي يتوقف على وظيفة الجامعة في هذا المجال وخاصة في هذا العصر الذي يموج بالتغيرات التكنولوجية السريعة، والتي تحتاج للتعاون والتفكير المتبادل بين الجامعة والمجتمع.

غير أن مؤشرات الوضع الراهن تشير إلى العديد من جوانب القصور في أداء الجامعة لوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة وفقاً لما أكده حامد عمار من وجود قصور في الدور الذي تقوم به الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة واغتراب الجامعة كمؤسسة يفترض أن تقوم بمسئوليات نحو المجتمع.[٣]

وهناك من يؤكد ما سبق بقوله إن الجامعة حتى الآن لم تبدأ التنمية الشاملة، فهي في حاجة إلى تطوير نفسها قبل الحديث عن تطوير المجتمع.[٤]

---

[١] ياسّر غساف: **المعلوماتية والتنمية الاجتماعية**، متاح على:.http . www. Edu.com، تاريخ الدخول ٢٠٠٦/٣/٣.

[٢] ضياء الدين زاهر: مرجع سابق، ص٢٢٣.

[٣] حامد عمار (٢٠٠٢): **الجامعة بين الرسالة والمؤسسة**، دراسات في التربية والثقافة، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ص٦٥.

[٤] أحمد محمد غانم (٢٠٠٢): "كلمة الجلسة الثانية"، **المؤتمر السنوي العاشر (الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات)**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة،٢٦ ــ ٢٧ يناير، دار الفكر العربي، ص ٤٢.

الفصل الأول

مشكلة البحث والدراسات السابقة

مقدمة :

إن التعليم جزء من التربية، والتربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أبناء اليوم لعالم الغد، ولا يمكن أن يكون هنالك تقص عميق النظرة بعيد الرؤية لمستقبل التربية والتعليم والتغيرات المتوقعة، دون الرصد والتصدي للتحديات التي تحيط بالمجتمع جراء التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل. حيث أحدثت الثورة التكنولوجية تغيرات واسعة النطاق في المؤسسات والأفراد، وفي منظومة العلاقات السياسية والإنسانية والاجتماعية، حتى أصبح مستقبل العالم ملئ بالأحداث التي لا يمكن تجاهلها والتي تحتاج إلى الاستعداد والتخطيط الدقيق لمواجهتها.

وقد أنتجت التكنولوجيا تحديات عديدة منها، تحديات ثقافية مثل ضعف الانتماء وتهميش اللغة العربية وتذبذب الهوية وغيرها من الإشكاليات، والتي كان للإعلام ووسائله وشبكة المعلومات دور في تواجدها، مما أصبح خطراً يهدد حياة الفرد وثقافة المجتمع ؛ لأن فقدان الفرد لمكونات ثقافته يلغي قدرته علي التخيل والإبداع والاختراع وتنهزم مواهبه، ولا يعمل علي ربط النظرية بالتطبيق فيصبح الواقع لديه غير ذي أهمية وبالتالي لا يبالي بموضوع الهوية والانتماء. [١]

ويؤكد عبدالودود مكروم أن السيل الهائل من السلوكيات الثقافية الغربية، المتدفقة عبر الفضائيات وشبكة المعلومات التي قد صممت وصنعت في مجتمعات أخرى ذات نظم معيارية مختلفة، وذات طبيعة تاريخية خاصة قد يهدد الثقافة المحلية، ويزيد من إحساس الفرد بالانهزامية والاغتراب والتبعية.[٢] فإذا كان ما شغل المجتمعات في الماضي العلاقة بين التنمية والبيئة، وكيفية حماية التنوع البيولوجي من الانقراض بسبب التطبيق الأعمى لتكنولوجيا الصناعة، فإن الشغل الشاغل الآن هو كيفية حماية التنوع الثقافي من الانقراض بسبب إساءة استخدام تكنولوجيا

---

[١] سامية خضر صالح (٢٠٠٤): "الجامعة والخصوصية الثقافية"، **المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس (مستقبل التعليم الجامعي العربي ــ رؤى تنموية)**، القاهرة، ٣ــ٥ مايو، الجزء (٢)، ص ٩٢٣.

[٢] عبد الودود مكروم (٢٠٠٤): **الشخصية المصرية في مجتمع المعرفة**، مركز دراسات القيم والانتماء الوطني، جامعة المنصورة، ص ١٢.